مجلة الرائد

العدد : ٢٣٥ الموافق في محرم ١٤٢٣ هجري ٢٠٠٢/٤ ميلادي

عنوان المقال : نداء من أجل فلسطين	الكاتب :أسرة التحرير

وجه المركز الإسلامي في آخن – مسجد بلال خطاباً إلى عدد كبير من المؤسسات الإسلامية دعاهم فيه إلى القيام بأمور إيجابية تدعم مناعة المسلمين ، وقد رأينا نشره في الرائد نظراً لكون معانيه مما نحتاج إليها في هذه المرحلة التاريخية .

الإخوة الكرام مسؤولي المؤسسات الإسلامية حفظهم اللّه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في هذه الظروف العصيبة الرهيبة التي تعصف بالبشرية عامة ، وبأمة الإسلام خاصة ، ينبغي أن يتواصى المسلمون بالصبر والمصابرة على ثغور الحق في مواجهة حملات تزوير التاريخ والواقع ، وقهر الإنسان وتعبيده للشهوات وأصنام الاستغلال والنهب والشبهات . في هذه الأيام المفصلية في التاريخ البشري نذكّر كل حر أبي بأمور تصب في واجب التمسك بالحق والهداية والاستقامة على الرغم من المغريات والمخاوف المسلطة على الناس .

أولاً : ينبغي التصدي - بعلم وحكمة - للحملات الفكرية والإعلامية الرامية إلى زعزعة ثقة المسلمين بإسلامهم وبأنفسهم ، وإلى تشويه الإسلام العظيم على امتداد الأرض . وهذا يكون بإحياء فقه الثبات والتثبيت ، وباعتماد منهج فهم للإسلام أصيل غير دخيل .

ثانياً : ينبغي أن ينهض الأفراد القادرون ، فضلاً عن المؤسسات ، بواجب تبصير المجتمع حيث يعيشون بحقيقة ما يقع من ظلم فظيع ، واستغلال رهيب ، وتدمير شامل للإنسان ومقدراته ، وبخاصة في فلسطين السليبة . وهذا يتم بالانتساب إلى المؤسسات التي تهتم بالإنسان وحقوقه أو التعاون معها ، وبتوجيه الطاقات العلمية والإعلامية إلى القيام بواجب البيان عبر وسائل الاتصال المتوفرة .

ثالثاً : وينبغي أن يتحرك القادرون على تنظيم الفعاليات الجماهيرية للتعبير عن رفض تدمير

عنوان المقال : نداء من أجل فلسطين	الكاتب :أسرة التحرير

الإنسان والبيئة في فلسطين وغيرها ، والدعوة إلى وقف الممارسات العنصرية الهمجية ، التي تزرع الأحقاد وتفرض الصراع ، وهذا يكون بتوفير إمكانات التعبير الشعبي المناسب والمؤثر (مسيرات ، حفلات تضامن ... إلخ) .

رابعاً : يجب أن تستمر عملية جمع التبرعات والمساعدات من أجل تضميد جراح المنكوبين ومساعدتهم في التخفيف من آثار الحرب التدميرية المسلطة على رؤوسهم ، وهذا يتم بالاتصال المباشر بمواقع الأزمات ، وبالتعاون مع المؤسسات الخيرية العاملة في هذا المجال .

خامساً : يجب اللجوء إلى شحن القوة المعنوية بصدق وإخلاص ، كالدعاء والقنوت في الصلوات ونحو ذلك .

وما ذكرناه ينبغي أن يتم في إطار النظام والقانون ، ونحذر من الانفعالات الطائشة التي تدفع إلى تصرفات غير حكيمة .

نسأل اللّه عزَّ وجلَّ أن ينصر المستضعفين في أنحاء الأرض ، وأن يرزق المصابين والمنكوبين الصبر والسلوان ، وأن يوفقنا جميعاً للنهوض بواجب نصرة الحق ومساعدة المظلومين والمحتاجين .. وبذلك نحقق إنسانيتنا ، ونمارس أخلاقنا الإسلامية الكريمة الرحيمة .

{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ }